



جامعة الزاوية، المؤتمر الأول لكليات التربية بعنوان دور كليات التربية بين التعليم والتدريب  
University of Zawia, The First Conference of the Faculties of Education Entitled the Role of  
the Faculties of Education Between Education and Training



## The role of colleges of education in promoting the values and ethics of the teaching and training profession

Miloud Mohammed Al-Waer

Associate Professor, Department of Philosophy - College of Education - Nasser  
Al-Zawiya - Libya

Email: m.alwaer@zu.edu.ly

### ABSTRACT

The teaching profession is itself the embodiment of noble ethics. It is through teaching, behavior, and education that the spirit of patriotism is instilled, beyond just the teacher.

Indeed, teaching is the unique profession where ethics are intertwined with the sciences and the refinement of conduct alongside instruction. From the sanctity of the teaching profession stems the drive for dedication in work, honesty with oneself, sacrifice for others and their development, and zeal in giving. It is a distinguished vocation, disseminating knowledge, eradicating ignorance, and advancing progress and civilization.

Consequently, the role of colleges of education in scientifically and professionally preparing and qualifying the teacher is crucial, to reinforce the values of teaching and training together. Thereafter, they must emphasize and motivate the importance of the teacher's role in the educational process, and adhere to a curriculum of qualification, training, and practical education, following the rapid scientific, knowledge-based, and technological evolution, and responding to the requirements of quality and comprehensive development, to refine professional and scientific competencies.

The focus should always be on the skill-based domain, through practicing cooperative learning and teaching for students, and the ability to plan instruction effectively and efficiently, along with taking pride in the teaching profession and belonging to it.

## دور كليات التربية في تعزيز قيم وأخلاقيات مهنة التعليم والتدريب

ميلود محمد الواعر

أستاذ مشارك بقسم الفلسفة - كلية التربية - ناصر

الزاوية - ليبيا

Email: m.alwaer@zu.edu.ly

### المخلص:

من أهمية وقيمة التعليم كمهنة وأخلاقيات، فإن مهنة التعليم هي الأخلاقيات النبيلة نفسها، فمن تعليم والسلوك والتربية، والروح الوطنية غير المعلم. ولعل التعليم هو المهنة الوحيدة التي تتسلك الأخلاقيات فيها بالعلوم وتهذيب السلوك مع التدريس ومن قداسة مهنة التعليم، فهي التي تدفع الإخلاص في العمل، والصدق مع النفس، المقاداة للآخر وتأهيله وتطويره، والغيرة وعلى العطاء، أنها بدل متميز، نشر للخبر، قضاء علي الجهل تقدم وحضارة ووطنية.

ولعل من ذلك فإن دور كليات التربية في إعداد وتأهيل المعلم علمياً ومهنياً، لتعزيز قيم التعليم والتدريب معاً. فيما ينبغي عليها فيما بعد التأكيد والتحفيز علي أهمية دور المعلم في العملية التعليمية والإلتزام بمنهج التأهيل والتدريب والتربية العملية واتباع التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي المتسارع، والاستجابة لمتطلبات الجودة والتنمية الشاملة وتجويد كفاءات مهنية وعلمية، والتركيز دائماً علي المجال المهاري، وذلك علي ممارسة التعلم التعاوني وتعليمية لطلاب والقدرة على التخطيط الجيد للتدريس وممارسة عملية بكفاءة وفاعلية، مع الاعتراز بمهنة التعليم والانتماء لها.

### المقدمة:

الحمد لله على منحنه لنا بالعقل الرشيد والمنطق السليم اللذين هما سبيلنا إلى معرفة الحقيقة واليقين، والصلاة والسلام على النبي الكريم سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،،

فإن دور كليات التربية لم يكن يقتصر في الكم لعدد الخريجين سنوياً، وإنما يكمن في الكيف الذي تقدمه وينصب على الرفع من مستوى مهنة التعليم وكيفية تطويرها، وذلك من خلال تركيزها على كيفية تكوين المعلم وإعداده إعداداً شاملاً النواحي الأكاديمية والمهنية داخل مؤسسات التعليم العالي وخاصة في كليات التربية وتدريبه وتنميته مهنياً أثناء الدراسة وأثناء العمل، بحيث تعكس برامج الإعداد قبل العمل واثناء خبرات تربوية، تضمن مستوى رفيع من الأداء.

**ومشكلة هذه الدراسة:** سوف تبحث عما تمثله كليات التربية بنقطة الارتقاء الحضاري الذي ينشده المجتمع، نظراً للدور المناط بها في إعداد الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة في كافة مجالات المعرفة، لكونها هي المسؤول الأكبر في إعداد وتأهيل المعلم علمياً ومهنيًا لتلبية متطلبات المجتمع والرفي به، ولذلك فهي تحتل مكانة بارزة في منظومة التعليم العالي ومن هنا تأتي المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق كليات التربية في وقتنا الحالي.

فالتغير والتطور المستمر في كافة مجالات الحياة، يزيد من عظم المسؤولية الملقاة على عاتق القائمين بإعداد المعلم بكليات التربية من ضرورة تطوير برامجها ووسائلها المعرفية بما يحقق التناغم مع قوة التطورات بحيث يلبي الاحتياجات المتزايدة إلى معلمين مؤهلين تربوياً لهم خبرة في التدريب والتطوير وقادرين على التعامل مع التقنيات الحديثة.

**أما عن فرضية هذه الدراسة:** فهي هل لكليات التربية دور ينصب دائماً حول تخريج عدد من المعلمين في مختلف التخصصات العلمية فقط، وإلا لا مناص من حتمية دورها في تعزيز قيم وأخلاقيات التعليم والتأهيل والتدريب معاً، حتى للمعلمين الخريجين سابقاً أو خرجوا العلوم الأساسية، وغيرها. **وأهمية الدراسة:** فإنها ستركز على مدى كيفية تحقيق أكثر قدر من التأهيل والتدريب للخريجين من حيث التعزيز لقيمة ومهنة التعليم من ناحية، وسلوك الأدب والتهديب الذي سيكتسبه من كليته بأرقى وأجود أنواع التدريب والتأهيل المنفق والمواكب للتطور الحاصل في العالم من ناحية أخرى.

#### **والهدف من هذه الدراسة:**

حيث تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مقترح لتعزيز قيمة التعليم ومدى أهميته وتقديره كمهنة لزيادة التحسين من مستوى الطالب "المعلم" وتطويره بإعداد تربوي ومعرفي جيد في ظل التحديات التربوية المعاصرة، ومحاولة الوصول إلى معرفة أبرز الطرق والوسائل الهامة التي تسهم في مستواه من حيث أهداف المعلم عبر التطور الزمني، وقد نجدها تتحدد في: الأهداف الفردية، الأهداف الاجتماعية، الأهداف الأكاديمية، الإعداد المهني، الإعداد الثقافي، إضافة إلى كيفية إعداد المعلم من حيث نظام إعداد المعلم، والذي يشمل النظام التكاملي، والنظام التتابعي.

**أما المنهجية المناسبة لهذه الدراسة** يرى الباحث أن هذا الموضوع يتطلب المنهج التحليلي بحيث يكون هذا المنهج متسقاً ومنسجماً مع طبيعة الموضوع الذي سيمكننا من معرفة ما ينبغي أن توفره كليات التربية من دور دقيق واسلوب أكثر تطوراً يساهم في الرفع من قيمة التعليم وجودته، باعتباره أول وأحد المجالات الذي ينهض بمستوى الدولة ورفيها.

ومن خلال هذه الدراسة البحثية تم تقسيم البحث إلى بحثين، ونتائج وتوصيات وهي على النحو

الآتي:

- المبحث الأول: دور كليات التربية من حيث.

- تعزيز قيم وأخلاقيات مهنة التعليم والتدريب (التطوير).
- معنى القيم.
- تعريف الاخلاق وأنواعها.
- مفهوم المهنة، ومهنة التعليم.
- التطوير.
- المبحث الثاني: أخلاقيات مهنة التعليم والتدريب معاً.
- المهام والأدوار لدى كليات التربية التي يمكن أن تسهم في تعزيز قيم التعليم، والتدريب.
- النتائج والتوصيات.
- هوامش البحث.

### المبحث الأول: دور كليات التربية من حيث:

- تعزيز قيم وأخلاقيات مهنة التعليم والتدريب (التطوير):

#### معنى القيم:

إن القيم هي الصفات والمعايير التي يلقتها المرء من مجتمعه الذي نشأ وأقام فيه ومن الوظيفة التي يعمل فيها أو المهنة التي يمتنها ويعتاش منها، وهي التي تتحكم بارتباط الإنسان بمن حوله كونه اجتماعياً بطبعه.

وكلما كان المرء صادقاً مع نفسه غيراً على مجتمعه كان استعداداه لتلقي هذه القيمة وتبنيها أكثر من غيره، فالقيم إذاً عصارة الأعراف الاجتماعية والقانونية والدينية التي نتقها وتقوم سلوكه، وقيمنا نحن العرب والمسلمين نابعة من عقيدتنا، ومتمثلة بفعلين توجيهيين هما: (أعمل خيراً)، ولا تعمل شراً). فإذا أحسنا تطبيقهما حافظنا على قيمنا وتفوقنا، فالانضباط، والعدل، والسلوك السوي وعدم الغش، قيم تابعة من صميم العقيدة السمحاء.<sup>(1)</sup> (التونجي، 2011، ص55)

#### مفهوم الأخلاق:

تعد لفظة الأخلاق جمع لكلمة خلق التي تعني العادة والتكرار لفعل معين، فالإنسان الذي على خلق ما يتصف بسلوك ثابت في حياته اليومية، ولذلك فإن كلمة خلق مأخوذة من الخلافة التي تعني المران على الشيء حتى يصبح عادة لمن يزاوله.<sup>(2)</sup> (ذكرى، 1986م، ص5)

ومن ثم توجد تعريفات كثيرة للأخلاق نذكر منها:

- بأنها: ملكة تصدر الأفعال عن النفس من غير تقدم وروية وفكر وتكلف.<sup>(3)</sup> (صليبا، 1981م، ص539)

- أو هي: حال النفس داعية لها أفعالها من غير فكر ولا روية، وقد قسم هذه الحال إلى قسمين: الأول: طبيعي ويمثل المزاج من غير فكر، والثاني: يكتسب بالعادة والتدريب، ويستمر إلى أن يصبح ملكة أو خلقاً. (4) (مسكويه، د.ت، ص13)
- وهي: ممارسة عملية مستمرة للفضائل والقيم السامية بمقتضى مبادئ ومعايير عقلية عامة، كما أنها علم عملي تطبيقي يهدف إلى تنظيم الحياة الإنسانية في عالم ما هو كائن ويفتح المجال لتحقيق الهدف الأخلاقي للإنسان. (5) (التلوع، 1995م، ص20)
- وعرفها أنطون رحمة أن الأخلاق "مجموعة القواعد السلوكية التي تستند إلى قيم مختارة سندها خير المجتمع أو القيم العليا الخيرة". (6) (رحمة، 1984م، ص123)
- وتأتي بالانكليزية Ethic والتي جمعها الأخلاق Ethics مشتقة من الجذر اليوناني Ethos، وتعني: القيم المثالية والمعتقدات والأعراف التي تعتر بها الأمم والآداب التي تتبعها. وهي مرآة لحضارة الأمة وتقدمها وتفوقها. (7) (صليبا، 1981، ص540)

### أنواع الأخلاق:

للأخلاق نوعان:

- 1- أخلاق فطرية: نابعة من النفس، وموروثة في جملة العادات والأعراف، أو ذاتية خاصة متأصلة في جينيات الإنسان، وهذه الأخلاق ثابتة في نفس المرء، ولا يمكن تغييرها، وتدعى "الطبع".
- 2- أخلاق مكتسبة: يكتسبها المرء من محيطه وبيئته، ويتلقنها في مدرسته وجامعته، وفي حياته العملية... من معلمه أو مؤسسته.

وحقيقة أن الأخلاق المكتسبة قد تطغى على الأخلاق الفطرية، ولاسيما إذا كان توجيهها إلى الخير أو الدين، والمرء يعلم أن هذه الأخلاق المكتسبة تربطه بالدين أولاً وبالجمتمع ثانياً، لأن صاحب الأخلاق الإيجابية أشد تمسكاً بأخلاقياته، وأكثر ارتباطاً بالجمتمع، بينما ذو الأخلاق السلبية أبعد عن الروح الاجتماعية، لرفضه الأعراف الموروثة، كما أن الثقافة تعمل على تهذيب النفس، وتحسين السلوك الاجتماعي، وآداب المعاملة (8). (التونجي، 2011م، ص99)

وعليه فإن كل خلق قابل للتغيير شراً أو خيراً، سلباً أو إيجاباً، غير أن المرجح أن الإيجابي والصقل إلى تغيير نفس الإنسان وإصلاحها، ولاسيما إثر مرض عضال أو كِبَر في السن.

### مفهوم المهنة:

للمهنة العديد من المفاهيم والتعريفات منها:

- كل عمل يقوم به الفرد بعد أن يدرسه دراسة نظرية ويتلقى تدريباً عملياً في المدارس والجامعات والمراكز التدريبية، وهي تتطلب قواعد ومعارف ومهارات وإجراءات تتم بطبيعة العمل في إطارها وتنظم كيفية ممارسته.<sup>(9)</sup> (مهدي، 2005م، ص167)
- أو هي بمثابة (الحرفة) التي تشتمل على مجموعة من المعارف الفعلية وبعض الممارسات والتطبيقات التي تضم الأنشطة والخدمات المغيرة، وتوفر قدر من المهارات الفنية المتخصصة والإنتاج الفكري المتخصص وقواعد أخلاقية وسلوكية تنظم العمل بين المهنيين وزملائهم.<sup>(10)</sup> (الهوش، 2002م، ص13)
- أما عن توضيحنا لمعنى مفهوم المهنة فإننا نجد أن التعليم مهنة انسانية ذات أهمية، تفوق كل المهن، لأنها أصلاً أساس في تعليم المهن، ولأنها ذات علاقة مباشرة في تنشئة الاطفال أو الاجيال واعدادهم ليكونوا لبنات صالحة متينة لذلك المجتمع. وهو ركيزة لا يستغنى عنها في كل العلوم هدفها ترسيخ المعرفة في نفوس الناشئة لإعداد قوي متكامل، بناءً على خطة معلومة ومرسومة، وهي واجب جامع لأسس نهضة الأمم وسيط هذه المهنة هو المعلم الذي ينفي عمره في العمل.
- ومن شرف هذه المهنة أن المعلمين كانوا يعفون عن أخذ الأجر، كما عند الإغريق كأرسطو وأفلاطون، وكانوا المسلمون في القرون الإسلامية الأولى لا يأخذون أجراً على تعليم القرآن، والأذان ومبادئ العربية، لأنهم كانوا يعدون التعليم نوعاً من الأمر بالمعروف، وقد نزلت أول كلمة من السماء تخص على التعليم هي (اقرأ) وفرض النبي صلى الله عليه وسلم نشر التعليم منذ معركة بدر ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من عنده علم فضنه على غيره، فقال: "من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة".
- والتعليم قديم جداً في حياة الإنسان، وهو كذلك مرتبط بالتهذيب، فقد كان رب الأسرة هو المعلم الأول؛ الذي يوجه من حوله إلى الأخلاق المتعارف عليها، وهو الذي يعلمهم مما علمته الحياة ثم كان التعليم رسالة الأنبياء من السماء، فكان كل نبي يعلم قومه ما علمه الله عن طريق الوحي والإلهام، ويهذب سلوكهم بالرسالة السماوية، ويعظ قومه ويقوم أخلاقهم.
- ومن ثم ارتبطت مهنة التعليم بالقداسة أولاً وبالسلوك ثانياً، ثم عدت أشرف المهن وأسامها.. ومازالت.<sup>(11)</sup> (التونجي، 2011م، ص310)
- والتطوير يعرف بأنه أحد تغيير في النظام المراد تطويره بما يؤدي به إلى أحسن صورة له، حتى يؤدي الغرض منه بكفاءة تامة وبشكل اقتصادي في الوقت والجهد والتكاليف.<sup>(12)</sup> (الحاج، 2006م، ص116)

ويعرف أنه النشاط الذي تقوم به المؤسسة التربوية المتخصصة مثل معاهد أعداد المعلمين وكليات التربية بهدف تنمية المعل ثقافياً ومهنياً وتربوياً.<sup>(13)</sup> (بخش، 2010م، ص430).

### أخلاقيات مهنة التعليم والتدريب معاً:

ومن بعد توضيحنا لمعنى مفهوم المهنة، فإننا نجد أن أخلاقيات مهنة التعليم إنسانية ذات أهمية تفوق كل المهن، لأنها أصلاً أساس في تعليم المهن، وبما لا ريب فيه أن أصل المستقبل في تربية الطلاب (الخرجين) وتوجيههم وأن مستقبل الحياة في الجماعة رهين بما يكسبه الطلاب من أنواع الخبرات العلمية والتربوية والاجتماعية التي يجنونها.

وما إذا كان لكل مهنة أخلاقيات فإن مهنة التعليم هي الأخلاقيات النبيلة نفسها، فمن يعلم الأخلاق، والسلوك والتربية والروح الوطنية غير المعلم المتطور الناجح.

ولعل التعليم هو المهنة الوحيدة التي تسلك فيها الأخلاقيات فيها بالعلوم، وبتهذيب السلوك مع التدريس، ويُعدّ المعلم القدوة المثلى المشرفة... لذا كان لمهنة التعليم قداسة خاصة.. إلا نقول للمدرس: المربي والمربي الكبير؟

وبالتالي فإن رسالة التعليم سامية، تحمل بين طياتها كل الأخلاق الموروثة، والجديدة، والسلوكيات النبيلة، والتعاليم السماوية وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم"، أي تفرشها لتكون له لطفاً وعناية إذا مشى. وقيل: يقصد به التواضع لطالب العلم، تعظيماً لحقه<sup>(14)</sup>. (الأثير، 1979م، 305/1)

وعلى غرارها اهتم المفكرون في اربغ بأخلاقيات مهنة التعليم واعتبروها أساس الأخلاقيات العامة وحثوا على التمسك بها مثل المفكر فلكسندر سنة 1915م الذي قام بأول دراسة علمية في مجال أخلاقيات المهن<sup>(15)</sup>. (الغامدي، 2005م، ص27)

ولعل من اخلاقيات مهنة التعليم والتدريب ايضا ولطيب تنفيذها تحتاج الى ما يلي:

#### - الخبرة:

لا يجوز لمسلم أن يعمل عملاً لا يُحسنه خشية أن يُفسده أو يؤدي نفسه أو أحداً يعمل له، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قيمة كل إنسان ما يحسن"، وقال أيضاً: "أحبكم إليّ أحاسنكم أخلاقاً"<sup>(16)</sup>. (صحيح، د.ت، ص366)

#### - حسن المعاملة:

مما ينبغي أن يكون عليه صاحب المهنة هو سمحاً في معاملته، لينا في خطابه، حيث إن داعي الأخوة في الإسلام يفرض عليه حسن المعاملة، فلا يجوز له أن يغش، أو يخادع، أو يراوغ، أو يكذب، أو يرتشي، وقد ربط تعالى حسن المعاملة المالية بخشيتته وحببه، وحب رسول الله، والجهاد في سبيله فقال: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ

تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٧﴾. (النووي، 2009م، ص 197)

كما أن بشاشة الوجه من حسن المعاملة، والبش - في اللسان - اللطف في المسألة، حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم " خياركم محاسنكم قضاء"، وقال أيضاً: " إن خيار الناس أحسنهم قضاء"، وختم بقوله: " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" (18). (الصحيح، د.ت، ص 167)

- الأمانة:

الأمانة هي الصدق في الوعد وفي العمل، وهي الحفاظ على ما يوتمن المرء عليه، وعدم خيانتة في عمله، وقد عُدَّت الأمانة من مبادئ الإسلام، لأنها العمل بحسب طاعة الله في الظاهر والباطن؛ فمن صدق بأمانته صدق ببيئته، وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " وإنما الأعمال بالنيات وإن لكل امرئ ما نوى" (19). (الصحيح، د.ت، ص 1150)

**المبحث الثاني: المهام والأدوار لدى كليات التربية التي يمكن أن تسهم في تعزيز قيمة التعليم والتدريب**  
من دور كليات التربية الرائد نحو الارتقاء الذي ينشده المجتمع؛ ونظراً للدور المناط بها في إعداد الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة في كافة المجالات المعرفية، فهي المسؤول الأكبر في إعداد وتأهيل المعلم علمياً ومهنياً لتلبية متطلبات المجمع والرقي به، ولتعزيز قيمة التعليم والتدريب معاً، مما ينبغي عليها ضرورة وأن تلتزم بالمهام والأدوار التالية:

- 1- التأكيد على أهمية دور المعلم في العملية التعليمية بعد ثورة قومية تساعد بلا شك في رفع المجتمع والرقي به ومساعدته على مواكبة التطور الحاصل في العالم. (20) (زينب علي عبدالسلام، 2022م، ص 7)
- 2- الاستفادة والتركيز على برامج تطوير إعداد المعلم في ضوء خبرات الجامعات الدولية المتقدمة.
- 3- من الأسس المهمة لإعداد المعلم في الفكر التربوي، الأخذ بالتطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي المتسارع الذي يفرض على كليات التربية بحتمية تطوير برامج الإعداد بما يلائم وتطوير العصر.
- 4- الحرص على مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد لمعلمين علمياً ومهنياً واجتماعياً مما يتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- 5- الاستجابة لمتطلبات الجودة والتنمية الشاملة وتجويد إعداد كفاءات مهنية وعلمية تعمل على تحقيق الرفعة والرقي بالبلاد. (21) (الأنصاري، 2009م، ص 238)
- 6- أن تسعى كليات التربية لدراسة وتعليم الاستراتيجيات والممارسات والأداءات الخاصة بمعالجة المشاكل التعليمية وإعداد الممارسين وصانعي السياسات والباحثين القادرين على تطوير فرص تعليمية منصفة وعادلة (22). (University Of Michigan School of Education, 2020, P11)
- 7- التشجيع والتحفيز على التمكن من أساسات المعرفة في التخصصات المختلفة، ومن أساسيات المعرفة في مجال الإعداد المهني وكذلك إعداد المعلمين الذين لديهم معرفة عميقة بالمحتوى واستخدام أفضل

طرق التدريس، بحيث يكتسب الطالب الكثير من المهارات المختصة بالتدريس في الأماكن التي تشتد الحاجة إليها، مثل الفصول الدراسية المتنوعة دولياً، وتلك الموجودة في المجتمعات الحضرية ذات الموارد المحدودة.

8- أن تعمل على تعلم وغرس قيم التسامح والاحترام المتبادل في جميع أنحاء الكليات وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية في الجامعة. (23) (الزهوي، 2010م، ص13)

9- الأخذ بالمجال المهاري وذلك بالتأكيد على ممارسة التعلم التعاوني وتعليمه للطلاب والقدرة على التخطيط الجيد للتدريس وممارسة عملية بكفاءة وفاعلية، وكذلك العمل على الاعتراز بمهنة التدريس والانتماء إليها، ومتابعة كل ما هو جيد وجديد في مجال التخصص والتعامل بإيجابية مع الدارسين وإرشادهم وتنمية مهاراتهم.

### النتائج والتوصيات

مما تقدم يمكن للباحث أن يسجل النتائج والتوصيات التي توصل إليها وهي على النحو الآتي:

#### أولاً: النتائج:

- أن تقتضيه تعزيز قيم وأخلاقيات المهنة للتعليم تعبر على أن الأخلاق وما تتطوي عليه من قيم ومبادئ أخلاقية فاضلة ضرورة للرفقي الإنساني، حيث أن الحياة الإنسانية لا يمكن أن تكون منظمة إلا من خلال اكتساب الانسان قيم ومعايير أخلاقية، لأن الأخلاق تهدف إلى وضع الطول المناسبة للمشكلات الأخلاقية، وتساهم فيما بعد لعمل التأهيل والتطوير الحياتي لكل طالب. ولذلك فإن تعزيز وترسيخ قيمة التعليم المبني عن الأخلاق المهنية الحسنة، إنها ستعكس على المؤهل والمتدرب.
- وأما عن أخلاقيات المهنة فهي تتمثل في مجموعة الأسس التي يركز عليها العمل والتعامل الإنساني كالصدق والوفاء والأمانة والإخلاص والولاء وغيرها من القيم التي قامت عليها الأخلاق الإنسانية. ومن حتمية الالتزام بها فهي تستشرف المستقبل وتساهم في تطوير المجتمع، وإن كانت في أي مؤسسة تعليمية ستزيد طبعاً من جودة التعليم، وإذ كانت في مؤسسة إنتاجية ستضاعف الإنتاج.
- ومن جانب تصنيف الأخلاق فهي نوعان: أخلاق فطرية، وأخلاق مكتسبة، فالأولى تابعة من النفس وموروثة في جملة العادات والأعراف أو ذاتية خاصة متأصلة في بعض جينات الانسان، وهي لا يمكن تغييرها وتدعي (الطبع).
- أما عن الثانية فهي مكتسبة يكتسبها المرء من محيطه وبيئته، وتكتسب بالعادة والتدريب، ويستمر إلى أن يصبح ملكة أو خلقاً.

- الأخلاق المهنية المكتسبة فهي تتمثل أساساً في سلوك أفراد المهنة المستحسن والتي يتعهد زملاء المهنة بالتزامها، ولذلك فإن المسؤولية الأخلاقية للمهنة تمثل التزاماً أخلاقياً خارج دائرة القانون.
- أما عن التطوير فهو النشاط الذي تقوم به المؤسسة التربوية المتخصصة مثل معاهد أعداد المعلمين وكليات التربية بهدف تنمية المعل ثقافياً ومهنياً وتربوياً.

### ثانياً: التوصيات:

1. أمل من تعزيز قيمة التعليم والرفع من مستواه، أي ضرورة تشجيع الطلاب وتنمية مواهبهم وابداعاتهم وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع. مثلاً بتوفير فرص عمل.
2. الاهتمام بتنمية هوية المعلم الإيجابية نحو مهنة التدريس والتعلم.
3. التأكيد على التميز الأكاديمي والتعليم النشط من خلال المعرفة التطبيقية وتعزيز المعرفة التكاملية للرفع من مكانة المنتج التعليمي.
4. الحرص والالتزام من قبل المدرب والمتدرب بالتعامل والتعاون بكل المعاني والأخلاق المهنية والحسنة. كالصدق، والأمانة، والثقة، والعفة، والوعد الصادق وهي من الأخلاق المرغوبة، والبعد عن الكذب، والغش، والتزوير، والخداع، والاحتكار من الأخلاقيات المزدولة.
5. العمل على تكثيف العمل الميداني والزيارات الحقلية للطلاب (المعلم) ومتابعته داخل الكلية وخارجها.
6. التميز بإعداد مختبرات فريدة لدعم البحث والتدريس باستخدام التكنولوجيا.
7. أمل أن تكون الدراسة على مدى 5 سنوات الأولى أكاديمياً "تخصص" مع التدريب الميداني العام والعام الخامس يكون مهنياً ثقافياً، واتباع النظامين التتبعي والتكاملي.
8. التركيز على التربية العملية باعتبارها أحد مقومات البرنامج الناجح.
9. توفير الإمكانيات المادية وذلك على بتخصيص جهاز إلكتروني لكل طالب أثناء عقد المحاضرات مع وجود شبكة اتصال متصلة بالجهاز الرئيسي لعضو هيئة التدريس.
10. امتلاك مكتبات مميزة تحتوي على المراجع الحديثة وقاعات مجهزة للاطلاع والمراجعة.
11. تعزيز جودة التعليم وذلك من تقديم الأبحاث والدراسات المبتكرة لتطوير العمل التعليمي، أي تنفيذ الشراكة بين التربية ومدارس التعليم العام.
12. ضرورة خلق جسر التواصل والتعاون بين مؤسسات التعليم العالي والتعليم المتوسط؛ وذلك لأجل تمكين أسلوب التعليم الجديد وهو التكنولوجيا.
13. إن الأخلاق المكتسبة قد تظفي على الأخلاق الفطرية، حيث المرء يعلم أن هذه الأخلاق المكتسبة مرتبطة بالدين أولاً وبالمجتمع ثانياً، لأن صاحب الأخلاق الإيجابية مثل المعلم والمدرّب أشد تماسكاً بأخلاقه، وأكثر ارتباطاً بالمجتمع ومتدبريه، بينما ذو الأخلاق السلبية أبعد عن الروح

الاجتماعية رفضة الأعراف الموروثة، كما أن الثقافة تعمل على تهذيب النفس، تحسين النفس، وآداب المعاملة.

14. إن سر نجاح التعليم التأهيلي وتفوقه، إنما يعود إلى حد الاعتماد والاستمرار عند الدراسة الأساسية لطالب بمدى تدريبه وارتباطه بتكنولوجيا التعليم وخاصة في هذا العصر المحصور في العولمة وتبايعاتها.

- وعن خلاصة معنى التطوير هو النشاط الذي تقوم به المؤسسة التربوية المتخصصة مثل معاهد أعداد المعلمين، وكليات التربية بهدف تنمية العمل ثقافياً ومهنياً وتربوياً.
- وتصحيح قاعدة الاقرار في التشجيع على السلوكيات الجيدة والمجازاة عنها.
- من خلال هذه الدراسة يمكن أن نصل من خلال هذه الدراسة لأبرز المهام والأدوار لدى كليات التربية والتي حتماً ستسهم في تعزيز قيم التعليم والتدريب وهي:
  - التأكيد على دور المعلم (المدرّب) في العملية التعليمية ومدى مواكبته للتطور الحاصل في العالم.
  - التركيز على برامج تطوير إعداد المعلم في ضوء خبرات الجامعات الدولية المتقدمة.
  - الاستجابة لمتطلبات الجودة والتنمية الشاملة وتجويد أعداد كفاءات مهنية وعلمية تعمل على تحقيق الرفعة والرقي بالبلاد.
  - التشجيع على التمكن من أساسيات المعرفة في التخصصات المختلفة، ومن أساسيات المعرفة في مجال الإعداد المهني، وكذلك إعداد المعلمين الذين لديهم معرفة عميقة بالمحتوى واستخدام أفضل طرق التدريس.
  - أن تعمل على تعلم وغرس قيم التسامح والاحترام المتبادل في جميع أنحاء الكليات وتشجيعهم على المشاركة في التأهيل والتطوير لأبناء المجتمع.

### قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم: رواية حفص بن عاصم.

- (1) د. محمد التونجي، أخلاقيات المهنة والسلوك الاجتماعي، ط1، 2016م، ص55.
- (2) أبوبكر ذكرى، مدخل إلى فلسفة الأخلاق، مطبعة دار التأليف، مصر، 1968م، ص5.
- (3) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص539.
- (4) مسكويه، تهذيب الأخلاق، تح: ابن الخطيب، الطبعة المصرية، القاهرة، د.ت، ص13.
- (5) أبوبكر التلوع، الأسس النظرية للسلوك الأخلاقي، منشورات قاريونس، بنغازي، 1995م، ص20.
- (6) أنطون رحمة، التربية الخلقية، د.ط، جامعة دمشق، 1984م، ص123.
- (7) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ص504.

- (8) محمد التونجي، أخلاقيات المهنة والسلوك الاجتماعي، مرجع سابق، ص 99.
- (9) طاهر محسن، صالح مهدي، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل، عمان، ط1، 2005، ص 167.
- (10) أبوبكر الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات، دار الشروق، القاهرة، 2002م، ص 13.
- (11) محمد التونجي، أخلاقيات المهنة والسلوك الاجتماعي، مرجع سابق، ص 310.
- (12) منصور أحمد الحاج، رؤية مقترحة لتطوير المقررات الدراسية الجامعية بكليات التربية في اليمن، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، 2006م، ص 116.
- (13) هالة طه بخش، تجارب عملية في إعداد وتنمية المعلم مهنيًا، المؤتمر العلمي الثالث، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، ص 430.
- (14) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، دمشق، 1979م، ص 305.
- (15) الغامدي ودهيش، بحث أخلاقيات مهنة التعليم، 2005م، ص 27.
- (16) أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري - رضي الله عنه -، الصحيح، باب الأدب، دار صادر، بيروت، د.ت، ص 366.
- (17) محمد الدين النووي، صحيح مسلم، م2، ط2، دار إحياء التراث العربي، دم، 2009م، ص 179. سورة التوبة، الآية 24. طاهر محسن، صالح مهدي المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل، عمان، ط1، 2005م، ص 167.
- (18) الصحيح، ص 167.
- (19) الصحيح، ص 1150.
- (20) زينب علي عبدالسلام، بحث عن إعداد المعلم في كليات التربية الليبية على ضوء خبرة جامعة متشيجان الأمريكية، الولايات المتحدة الأمريكية، ك، المؤتمر العلمي لكلية التربية ناصر، 2022م، ص 7.
- (21) سامر محمد الأنصاري، إعداد المعلم وتطويره مهنيًا في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة العربية للنشر العلمي، ع: 14، 2019م، ص 238.
- (22) University Of Michigan School of Education, 2020, (https://soe.umich.edu/acaemics-admission/course-syllabi).
- (23) إبراهيم علي الزهيووي، بعض الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتأهيله، المؤتمر الدولي العلمي السابع بكلية التربية جامعة الفيوم، 1 أبريل 2010م، ص 13.